

ووجدت نفس الفتاة فعلا قريبة من باب الشقة . . ولم تكن وحدها  
كانت معها فتيات أخريات . . وضحكنا عندما رأينى ، وتمنيت  
لو أستطيع أن أقفل الباب في وجوهن . . ولكن قوة خفية في  
داخلي ضربت الباب وفتحته على آخره . . وهجمت الفتيات على  
الباب . . وفي ذهول وجدتهن يمسكن قطه صغيره كانت في شقتي ..  
وخرجت من تحت السرير عندما افتتح الباب . .

والباقي يمكنك أن تتخيله . .

وفجأة اختفى كل شيء . . وهذا . وعادت الألوان الباهته  
إلى أرضية السطوح . . ولون الأفق . . وراحت الملابس المغسولة  
الممزقة ترنح مع الهواء الذي تصادف هبويه ليساعلنى على اقفال  
باب وراء باب . . وليدفنى من جديد تحت أغطية كثيفة من اليأس  
صخرة جامدة من الإيمان العميق : بأن هذا هو نصيبي من الحياة .  
وأن هذا القرار لارجوع فيه . . .

وأصبح من عادتي بعد ذلك أن أترك الباب مفتوحا للقطط  
والكلاب . . . فليس عندي ما أقفل عليه الباب . . لأشياء  
ولا أشخاص . . ولا حتى أنا . .